

الحجـة الأخرى التي يقدمها المدافعون عن الديموقراطـية هو أن الأغلـبيـات والأقلـيـات يمكن أن تتخـذ هيـنـات وأشكـال مـخـتلفـة وـفي قـضاـيا مـخـتلفـة. ولـهـذا فإنـ بإـمـكـانـ أـعـضـاءـ فـيـ أـغـلـبـيـةـ ماـ التـقـليلـ منـ الـاضـطـهـادـ الـحاـصـلـ لـأـقـلـيـةـ ماـ طـالـمـاـ انـهـمـ هـمـ أـيـضـاـ مـرـشـحـونـ لـانـ يـصـبـحـوـ ضـمـنـ إـحـدـىـ الأـقـلـيـاتـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ. وـالـحـجـةـ الثـالـثـةـ الشـائـعـةـ هيـ أنـ حـكـمـ الـأـغـلـبـيـةـ بـرـغمـ مـخـاطـرـهـ أـفـضلـ منـ أـشـكـالـ حـكـمـ الـأـخـرـىـ وـانـ طـغـيـانـ الـأـغـلـبـيـةـ فـيـ كـلـ الـأـحـوالـ هوـ نـسـخـةـ مـعـدـلـةـ وـمـحـسـنـةـ منـ طـغـيـانـ الـأـقـلـيـةـ. وـيـدـفـعـ مـؤـيدـوـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ بـاـنـ الـأـدـلـةـ وـالـبـرـاهـيـنـ الـإـحـصـائـيـةـ تـظـهـرـ بـاـنـهـ كـلـماـ زـادـتـ جـرـعـةـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ كـلـماـ قـلـتـ درـجـةـ الـعـنـفـ الدـاخـلـيـ وـقـتـلـ الـشـعـبـ. وـهـوـ مـاـ يـُـطـلـقـ عـلـيـهـ أـحـيـاـنـاـ بـقـانـونـ روـمـلـ الـذـيـ يـنـصـ عـلـىـ أـنـهـ كـلـماـ حـصـلـ النـاسـ عـلـىـ قـدـرـ أـقـلـ مـنـ الـحـرـيـاتـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ كـلـماـ زـادـتـ اـحـتمـالـاتـ أـنـ يـتـعـرـضـوـاـ لـلـقـتـلـ مـنـ قـبـلـ حـكـامـهـمـ.